وسنذكر بعد النقل بصحة تكرر الاسرا وان المنقول عن عايشة رضي الله عنها صحيح بما
يناسبه وان ما يخالفه صحيح ايضا للتعدد ثم قال الشيخ ابو الحسن البكري رحمه الله ::
فالتحقيق انه صلى الله عليه وسلم راي ربه بعين راسه ما كذب الفواد ما راى بالتخفيف
لغير ابي جعفر وهشام اي ما كذب فواد محمد صلى الله عليه وسلم ولهما بالتشديد
اي ما كذب قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما راه بعينه وعرفه بقوله ولم يشك انه حق
اذ يغشى السدرة معمول لراي اي راه حين يغشى السدرة ما يغشى من طير
او غيره من الملايكة او فراش من ذهب وقيل جراد من ذهب وقيل هو انحصان
السدرة من لولو وياقوت وزبرجد فراها محمد اصلى الله عليه وسلم واي ربه كما ::
اخرجه ادم بن اياس والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد فالضمير في راه
يعود على الله تعالى اي ان محمدا صلى الله عليه وسلم راي ربه مرتين اول ما اسرى
به وبعد ما راجعه في تخفيف الصلوات وهذا مذهب ابن عباس رضي الله عنهما
انتهى وقوله مرتين يمكن ان يكون لاثبات تكرر الروية لا بقيد المرتين فقط اذ
المراجعة كانت تسع مرات والروية ثابتة حال المراجعة لم يخصص بمرة منها
فكانت الروية مكررة بعد المراجعة انتهى وقوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى
قيل عمار القلب من ذات الرب في غير تكييف لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اختص
موسى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمدا صلى الله عليه وسلم بالروية وروية الحق
امر لا يفهمه الخلق عموما لانه من خصوصيته صلى الله عليه وسلم ومن فهم حقيقة
الكلام الموسوي فهم النظر المحمدي وقد اجتمع ابن عباس مع كعب الاحبار فقال
ابن عباس نحن بنو هاشم نقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم راي ربه مرتين
فكبر كعب حتى جاوبته الجبال فقال ان الله تعالى قسم روية وكلامه بين محمد
وموسى فكلمه موسى وراه محمد اكذا في نظم الجمان مختصرا اخبار الزمان للعلامة
الشيخ احمد المقري المالكي رحمه الله وقال الخازن في تفسيره الراجح عند اكثر العلما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي ربه بعيني راسه ليلة الاسرا والاصل في المسئلة
حديث ابن عباس حبر الامة وهو المرجوع اليه في المعضلات وقد راجعه ابن عمر رضي
الله عنهم في هذه المسئلة وارسل هل راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل فاخبره
انه راه

انه راه وكان الحسن يحلف لقد راي محمد ربه انتهى وقال في معالم التنزيل اختلفوا في
الذي راه صلى الله عليه وسلم فقال قوم راي جبريل عليه السلام وقال آخرون هو الله
تعالى ثم اختلفوا في معنى الروية فقال بعضهم جعل بصره في فواده فراه بفواده
وهو قول ابن عباس قال راه بفواده مرتين انتهى قال ابن حجر بمعنى انه خلق فيه
ادراكا كادراك البصر وليس المراد مجرد العلم لانه حاصل له ولغيره فلا خصوصية
انتهى وذهب جماعة الى انه راه بعينه حقيقة وهو قول انس والحسن وعكرمة
قالوا راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه تعالى وروى عكرمة عن ابن عباس قال ان الله
تعالى اصطفى ابراهيم عليه السلام بالخلة واصطفى موسى عليه السلام بالكلام ::
واصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم بالروية انتهى ونقله في تفسير الخازن عنه ايضا ::
وقد منا عن الشيخ ابي الحسن البكري رحمه الله ان روية صلى الله عليه وسلم بعين بصره
لربه وثبت القول به عن ابن عباس لما قال الشيخ انتهى فما في معالم التنزيل على رواية
اخرى عن ابن عباس لما قال الشيخ الامام ابو محمد علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي
الصوفي المعروف بالخازن في تفسيره المسمى كتاب التاويل في معاني التنزيل وروي عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم راي ربه بفواده مرتين وعنه انه راه
بعينه انتهى وقال الشيخ نجم الدين الغيطي في معراجه اخرج الطبراني بسند صحيح
عن ابن عباس انه كان يقول نظر محمد الى ربه مرتين مرة ببصره ومرة بفواده
انتهى وروي الامام احمد بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي عز وجل وقال العلامة الشيخ احمد المقري في نظم ::
الجمان مختصرا اخبار الزمان قد حكى النقاش عن احمد بن حنبل رحمه الله انه قال
انا اقول بقول ابن عباس بعينه راه ومد احمد صوته حتى انقطع نفسه انتهى
ثم قال الفيطي رحمه الله وذهب ابن عباس الى انه صلى الله عليه وسلم راه عز وجل ::
ببصره وبه قال سايرا صحاب ابن عباس وبه اخذ كعب الاحبار والزهري وصاحبه
معمر واخرون وحكي عن الحسن انه كان يحلف ان محمدا راي ربه وبه قال الشيخ ابو الحسن
الاشعري وسايرا تباعه وقال الامام النووي الراجح عند اكثر العلما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راي ربه بعيني راسه ليلة المعراج وبسط اي النووي الكلام

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)